اسم المادة: تحصيل لذة القرآن ج١

من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين

لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله

اسم المادة: تحصيل لذة القرآن ج١
من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين
لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب
رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-1866.htm

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
إخوتي في الله؛ إني أحبكم في الله، وأسأل الله –جل جلاله– أن يرزقني وإياكم الإخلاص في القول والعمل، اللهم اجعل عملنا كله صالحا، واجعله لوجهك خالصا، ولا تجعل فيه لأحدٍ غيرك شيئًا، اللهم يا أرحم الراحمين يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم، اللهم يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. لا إله إلا أنت.
اللهم إني عبدك وابن عبدك، وابن أمتك ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسمٍ هو لك، سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء همنا وغمنا وحزننا، اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نُسِّينا، وارزقنا حسن تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا، اللهم اجعلنا ممن يُحِّل حلاله، ويُحَرِّمُ حرامه، ويعمل بِمُحْكَمِه، ويؤمن بمتشابهه.
اللهم ارزقنا حفظ القرآن، اللهم ارزقنا تلاوة القرآن، اللهم ارزقنا لذة القرآن، اللهم ارزقنا حلاوة القرآن، اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك، اللهم شفع فينا القرآن، اللهم إنا نسألك أن ترزقنا الإخلاص في تلاوة القرآن، وارزقنا الإخلاص في العمل بالقرآن، اللهم أعنا على استعمال القرآن، اللهم ارحمنا بالقرآن، اللهم إنا نسألك أن ترزق وتُشْرِب قلوبنا حب القرآن. إنك ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمدٍ وآله، والحمد لله رب العالمين آمين آمين آمين.

مازلنا في تحصيل لذة القرآن، اللهم ارزقنا لذة القرآن، وقفنا في أربعة عناصر كان الأول: فهم عظمة الكلام، والثاني: تعظيم المتكلم، والثالث: حضور القلب، والرابع: التدبر. اللهم اجعلنا من أهل التدبر.
وذكرنا أن التدبر وراء حضور القلب، ولذلك قال علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–: لا خير في عبادةٍ لا فقه فيها، ولا في قراءةٍ لا تدبر فيها. تدبر القرآن إذا لم يتمكن من إلا بترديد فليردد، يعني وأنا بقرأ وردي في القرآن "أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ" النمل: ٦٤، عايزة تدبر دي عيد تاني وتالت ورابع وعاشر وعشرين ومية عيد، واحد يقول لي الله! أمال انت لسه قايل لنا يا عم الشيخ أن الواحد يختم كل أسبوع ده كده بقى مش هنختم، طب ما أنا علمتك قبل كده وقلت لك المفروض الإنسان يبقى له عدة ختمات: ختمة كل أسبوع، وختمة تاخد لها ست سبع شهور، وختمة العمر، يعني ماشي أنا ختمة من أول المصحف دي هتخلص يوم الخميس العصر، والختمة التانية فيها مذاكرة بقى تفسير ابن كثير، وتفسير الطبري، وتفسير القاسمي، وتفسير

السعدي حاططهم حواليا دي تاخد لها تلات أربع خمس ست شهور مش مشكلة، وختمة تانية بقى اللي بقولك عليها دي، تدبر دي ختمة العمر هتخلص امتى مش ده الموضوع، ممكن ما تخلصش خالص، ممكن أقف على الآية دي النهاردة نص ساعة ساعة وآجي بكرة أقف عليها تاني، الختمة دي بتاع العمر، اللي هي بنتكلم فيها بقى تحصيل اللذة دي. دي لازم كل يوم أوعى تفكر ختمة العمر دي يعني كل شهر أبص في المصحف مرة، لا، ده أنا كل يوم ساعة لختمة العمر، بس ختمة العمر دي ممكن كل يوم أقف في كلمة في الآية.

الشاهد؛ يقول الشيخ: "وإذا لم يتمكن من التدبر إلا بترديد فليردد". وذكرنا قضية خطيرة من فقه السلف في موضوع الوسواس وقول عامر بن عبد قيس: الوسواس يعتريني في الصلاة، قيل في أمر الدنيا؟ قال: لأن تختلف فيَّ الأسِنَّة أحب إليَّ من ذلك، ولكن يشتغل قلبي بموقفي بين يدي ربي وأني كيف انصرف. عدَّ ذلك وسواسًا فإنه يشغله عن فهم ما هو فيه، والشيطان لا يقدر على مثل عامر بن عبد قيس إلا بأن يشغله بمهمٍ ديني، ولكن يمنعه به عن الأفضل. وعن أبي ذرٍ قال: قام رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بنا ليلةً فقام بآيةٍ يرددها وهي "إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ" المائدة:١١٨، وقام تميمٌ الداري ليلةً بهذه الآية "أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ" الجاثية:٢١، ليك إنك أنت تقعد تتدبر الآية دي، والله آية محتاجة تدبر أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ؛ العصاة والمذنبين، أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ زي المؤمنين والمتقين سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ يعني يعيشوا زي بعض ويموتوا زي بعض؟ مش ممكن! سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ، فضل طول الليل يقول الآية دي ويعيدها، ويقولها ويعيدها، ويقولها ويعيدها. وقام سعيد بن جبير ليلةً يردد هذه الآية "وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ" يس:٥٩، امتازوا يعني انعزلوا،انفصلوا بانوا أظهروا يعني خليكم أنتم على جنب، "وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ" تعالوا يا مجرمين بقى أظهروا على حقيقتكم "وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ" وقال بعضهم: إني لأفتح السورة فيوقفني بعض ما أشهد فيها عن الفراغ منها حتى يطلع الفجر. يقعد يقرأ في آية لحد الفجر –سبحان الله العظيم– كان بعضهم يقول: آية لا أتفهمها ولا يكون قلبي فيها لا أعد لها ثوابًا.

أنا عارف أن ده خطر ببال ناس كتير، يعني الواحد لو قرأ كده هتاخد ثواب والا ماتاخدش؟ هتاخد، خلاص مش مشكلة، سبحان الله! فالراجل ده قال: أنا لا أعدَّ لها ثوابًا، عشان يركز. حُكِي عن أبي سليمان الداراني أنه قال: إني لأتلو الآية فأقيم فيها أربع ليال أو خمس ليال، ولولا أني أقطع الفكر فيها ما جاوزتها إلى غيرها. يقول يعني أقرأ الآية أقعد أفكر فيها أربع أيام خمس أيام، وبعدين أقول كفاية كده وأنقل لغيرها، ولو ما قلتش كفاية كده ممكن استمر فيها، ما انتقلش لغيرها.

وعن بعض السلف أنه بقي في سورة هود ستة أشهر يكررها، ولا يفرغ من التدبر فيها، قال بعضهم: لي في كل جمعة ختمة، وفي كل شهر ختمة، وفي كل سنة ختمة، ولي ختمة منذ ثلاثين سنة ما فرغت منها بعد. هو ده اللي قلت لك عليه، وذلك بحسب درجات تدبره وتفتيشه. وكان هذا أيضا يقول أقمت نفسي مقام الأُجراء فأنا أعمل مياومةً ومجامعةً ومشاهرةً ومسانهةً. يعني يقول أنا شغلت نفسي عند ربنا باليومية، وبالجمعة، وبالشهر، وبالسنة. يبقى عامل على نفسي مقطوعية كل يوم، ومقطوعية كل أسبوع، ومقطوعية كل شهر، ومقطوعية كل سنة. مياومةً ومجامعةً ومشاهرةً ومسانهة هو ده الناس اللي بتشتغل يا جماعة، عاملها شغلانة، آه بيفكرلها.

أنا قلت لكم إن أنا اللي طلعت به لازم الواحد كل يوم يطلع بحاجة كده، فمن الأيام اللي فاتت كده من أسبوع أو عشر أيام طلعت بحاجة في الراجل اللي بيقول إيه؟ وجدت كل إنسانٍ يتخذ محبوبًا فجعلت محبوبي حسناتي لتكون معي في قبري. استفدت منها، شوف الراجل بيفكر إزاي؟ وجدت كل إنسانٍ يتخذ محبوبًا، فإذا جاء عند القبر فارقه محبوبه، فجعلت محبوبي حسناتي لتكون معي في قبري. استفدت منها تفكير الراجل، يا جماعة الناس النهاردة في التجارة وفي الدنيا وفي الشغل دماغ بيفكروا، فاحنا في جنة ما نفكرش! محتاج الواحد يفكر لها كده، دي تيجي إزاي دي؟

موضوع تدبر القرآن محتاج كده، محتاج أنك تفكر له. أقفل الأوضة؟ أطلع فوق السطوح؟ أخرج الجنينة؟ وأنزل المسجد؟ طب أصلي بيهم؟ ولا أقعد؟ طب أقرأ وأنا واقف؟ يفكر الله إزاي أجيب التدبر؟ إزاي أجيب حضور القلب؟ إزاي أوصل لكلام الناس ده؟ أقمت نفسي مقام الأجراء فأنا أعمل مياومةً –يومية– ومجامعةً –كل جمعة– ومشاهرةً –كل شهر– ومسانهة –كل سنة– هو ده الشغل، ده التدبر.

## الخامس: التفهم

"وهو أن يستوضح من كل آية ما يليق بها" التفهم احنا عايزين نفهم قرآن، زي ما قلت لك كده فيه ختمة أنت شغال فيها، حاطط حواليك التفاسير؛ تفسير السعدي عشان بس معنى كلمة سريع سريع، وحاطط تفسير الشنقيطي عشان التوسع في مسائل العقيدة، تفسير القرطبي عشان التوسع في مسائل الفقه، حاطط روح المعاني الألوسي عشان تتوسع في الفوائد والنكت واللطائف، وهكذا مالي تفاسير عشان تفهم.

الشيخ يقول ايه: "وهو أن يستوضح من كل آيةٍ ما يليق بها، إذ القرآن يشتمل على ذكر صفات الله –عز وجل– وذكر أفعاله، وذكر أحوال الأنبياء –عليهم السلام–، وذكر أحوال المكذبين لهم، وأنهم كيف أُهلكوا، وذكر أوامره وزواجره، وذكر الجنة والنار، أما صفات الله –عز وجل– فكقوله: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" الشورى:١١، وكقوله: "ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ" الحشر:٢٣، الفهم إنك تفهم يعني إيه المَلِك؟ يعني إيه القدوس؟ يعني إيه السلام؟ يعني إيه المؤمن؟ يعني إيه المهيمن؟ يتأمل معاني هذه الأسماء والصفات لينكشف له أسرارها، فتحتها معانٍ مدفونة لا تنكشف إلا للموفقين، اللهم اجعلنا منهم، وإليه أشار عليٌ –رضي الله عنه– بقوله: لما سُئل هل عندكم من رسول الله –صلى الله عليه وسلم– شيء سوى القرآن؟ الحديث ده مر معانا كذا مرة، هل خصكم رسول الله بشيء؟ قال: لا، والذي خلق الحبة وبرأ النسمة إلا أن يعطي الله عبدًا فهمًا في كتابه. هو ده الفهم. أما أفعاله –تعالى– فكذكره خلق السماوات والأرض وما بينهما وغيرهما، فليفهم التالي منها صفات الله –عز وجل– إذ الفعل يدل على الفاعل، فخلق السماوات والأرض يدل على عظمته، وأما أحوال الأنبياء فإذا سمع منهم كيف كُذِّبوا وضربوا وقتل بعضهم فليفهم منه صفة الاستغناء لله –عز وجل– عن الرسل والمرسل إليهم، وأنه لو أهلك جميعهم لم يؤثر في ملكه شيء، وإذا سمع نصرتهم في آخر الأمر فليَفهم قدرة الله –عز وجل– وإرادته لنصرة الحق.

تسمع الآية: "وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ * وإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ * إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ" الأنعام٣٤:٣٦

أهي دي عايزة تأمل يجي مية سنة، تدبر وشوف كلام ربنا –سبحانه وتعالى–، شوف خطابه للنبي –صلى الله عليه وسلم–، تأمل عشان تشوف الواقع اللي احنا فيه، والوضع اللي احنا عايشينه، يبقى الكلام كيف يوجه.

"وإذا سمع أحوال المكذبين كعاد وثمود وما جرى عليهم، فليكن فهمه منه استشعار الخوف من سطوة الله ونقمته، وليكن حظه منه الاعتبار في نفسه، وأنه إن غفل وأساء الأدب واغتر بما أمهل، فربما تدركه النقمة وتنفذ فيه القضية، وكذلك إذا سمع وصف الجنة والنار وسائر ما في القرآن، فلا يمكن استقصاء ما يُفهم منه لأن ذلك لا نهاية له، وإنما لكل عبدٍ بقدر رزقه". "قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا" الكهف:١٠٩، فالغرض مما ذكرناه التنبيه على طريق التفهيم لينفتح بابه، أما الاستقصاء فلا مطمع فيه، ومن لم يكن له فهم ما في القرآن ولو في أدنى الدرجات دخل في قول الله –تعالى–: "وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا" الأنعام:٢٥، أو في قول الله –تعالى–: "وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ" محمد:١٦، الطابع هي الموانع التي سنذكرها في موانع الفهم.

لذلك كان **السادس: التخلي عن موانع الفهم**

يبقى كانت واحد فهم عظمة الكلام، اتنين التعظيم للمتكلم، تلاتة حضور القلب، أربعة التدبر، خمسة التفهم، ستة التخلي عن موانع الفهم عشان تفهم شوف إيه بقى اللي يمنع، ودي مهمة جدًا يا جماعة في حياتنا، إن واحد زي ما بيقول كده عايز يوصل لربنا وحاطط بينه وبين ربنا مية سد، شيل السدود اللي أنت حاططها بينك وبينه دي عشان توصل، التخلي من موانع الفهم.

يقول الشيخ: "فإن أكثر الناس مُنعوا عن فهم القرآن لأسباب وحجب، أسدلها الشيطان على قلوبهم فعَميت عليهم عجائب أسرار القرآن، لازم نفهم أن "وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ" فصلت:٤٦، لكل مجتهدٍ نصيب قال –سبحانه وتعالى–: "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" العنكبوت:٦٩، يبقى أوعى تفكر إن واحد هيجتهد وربنا ما يديهوش حقه، لا هتجتهد هتاخد لازم، لكن ما تحطش بينك وبين الوصول للفهم ده حجب وموانع، لازم تزيل الموانع.

الموانع دي تلاتة الشيخ يقول: أن أول حاجة "أن يكون الهم منصرفًا إلى تحقيق الحروف بإخراجها من مخارجها"، مشكلة كبيرة كنا بنقرأ على الشيخ: "يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ" شوف الآية مرعبة "يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ * وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ" عبس٣٤:٣٧، حاجة تُذهل العقل واحنا كلنا مركزين في حتة الراء يَفِرُّ يَفِرُّ يَفِرُّ تركيزك في الراء نساك معنى الآية.

أنت بتتكلم عن إيه؟ كل تركيزنا دلوقتي بقى في إيه؟ يَفِرُّ "يفرُّ المرء من أخيه" ونسينا الموضوع، احنا ما بنقولكش اقرا غلط، ولذلك أنا مش عايز أزعل مني حد والله في الموقع ده ربنا يُستر؛ لكن يا جماعة التجويد مش فرض، فاكرين لما قولنا في علم المعاملة اللي هو علم فرض العين، العلماء لما قرأوا حديث الرسول –صلى الله عليه وسلم– "طلب العلم فريضة على كل مسلم" فالفقهاء قالوا علم الفقه به تصح العبادات، والقراء قالوا .. هي دي مأساة مشكلة كبيرة هتجيلنا بقى في أصول الفقه الدعوي إن شاء الله، تفصيل المسألة دي أكتر من كده.

الشاهد؛ من لم يُجوِّد القرآن آثم؟ ماحدش من الفقهاء قال كده أبدًا، يعني الإدغام والإخفاء والإقلاب والغنة والحاجات دي فرض ولا لأ؟ مش فرض لأ، سنة، يستحب. لذلك لما كنت تصلي ورا مثلا شيخنا الشيخ ابن باز، كان يقرأ القرآن كده "وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ * آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ" يونس:٨٩:٩٢،

كان الشيخ بيقرا كده مفيش تجويد خالص، عادي، بنقول مش فرض. عشان كده حتى بتوع التجويد يقولوا أنك أنت لما تقرأ القرآن اقرأ بدون تكلف؛ لأن التكلف ينافي مقصود القراية، خلي قرايتك عادية، مابقولش عادية من غير تجويد، لا اقرأ بتجويد بالغنة، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء وصفات الحروف، ومخارج الحروف؛ لكن ميبقاش داكل همك، وصلت ولا لسه؟

أول حاجة من حُجب الفهم أن يكون الهم منصرفًا إلى تحقيق الحروف بإخراجها من مخارجها، تسمع واحد يقعد يقول لك هي والظَّالين، ولا والضَّالين، هي مخرجها من جنبتي اللسان ولا من وسط اللسان؟ ومكانها يبقى فين؟ يا عم "ولا الضالين" وخلاص.

ابن القيم قال كده إن واحد جاله قال له: أنا لما بدخل في الصلاة مابعرفش أقول الله أكبر قال له: قولها زي ما قولتها كده. ما أنت قولتها أهو.

فالشاهد الشيخ هنا بيقول حاجة عجيبة أوي: "وهذا يتولى حفظه شيطان وكّل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله –عز وجل–، فلازال يحملهم على ترديد الحرف، يُخيّل إليهم أنه لم يخرج من مخرجه، فهذا يكون تأمله مقصورًا على مخارج الحروف، فأني تنكشف له المعاني؟ وأعظم ضحكة للشيطان ممن كان مطيعًا لمثل هذا التلبيس". احنا ما بنقولش بقى الناس اللي بتقرأ بالتجويد صح إن يبقى في شيطان وإبليس! لا،

ده احنا بنتكلم للي بيقول زي ما بأقولك كده والض والظ ويبفضل يقول فيها، ده بقى اللي موسوس، ده اللي بنتكلم عليه. أما اللي بيقرأ عادي (ولا الضالين) مفيش مشكلة، حتى لو هو حققها وطلعها مش مشكلة، طالما أنه لم يوسوس ولم تنصرف كل عنايته إلى هذا الموضوع.

اتنين: "أن يكون مقلدًا لمذهب سمعه بالتقليد وجمد وثبت عليه في نفسه التعصب له بمجرد الاتباع للمسموع من غير وصولٍ إليه، فهذا شخص قيده معتقده عن أن يتجاوزه، فلا يمكنه أن يخطر بباله غير معتقده". يعني إيه؟ يعني واحد دماغه مثلًا في التأويل؛ تيجي آية "الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى" طه:٥، يبقى قلقان يعني إيه استوى؟ هي استولى ولا؟ "يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ" الفتح:١٠ يفضل يفكر في الموضوع والتأويل.

تالت حاجة ودي الأخطر يا جماعة: "أن يكون مصرًا على ذنب أو متصفًا بكبر أو مبتلىً بهوى"، دي أخطر موانع الفهم.
قولنا الأولانية: المشغول بتحقيق الحروف، التانية: اللي هو مؤول للصفات وقاعد مشغول بقى بالتأويل وخايف من التشبيه ومش عارف إيه، فدماغه مش في الفهم، التالت: هو الأعم الأغلب، والأكثر وجود قذارة في القلب دي محتاجة وقفة بقى ناخدها اللقاء القادم، بحبكم في الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.